فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات
منهم وشبّ الغلام وتعلّم العربيّة منهم وانفسهم واعجبهم حين
شبّ فلمّا ادرك زوّجوه امرأة منهم وماتت امّ اسمعيل فجا
ابرهيم بعد ما تزوّج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل
فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم
وهيئتهم فقالت نحن بشرّ في ضيق وشدّة وشكت اليه قال فاذا
جاء زوجك فاقرأي عليه السلام وقولي له يغيّر عتبة بابه فلما جاء
اسمعيل كأنّه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاء شيخ
كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا
فاخبرته انّا في جهد وشدّة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني
ان اقرأ عليك السلام ويقول لك غيّر عتبة بابك قال ذاك ابي
وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلّقها وتزوّج منهم اخرى
فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على
امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسألها
عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال

ما طعامكم

٤

والعشهم ٢

٥٩

ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهمّ بارك
لهم في اللحم والماء قال النبي صلّى الله عليه وسلّم ولم يكن لهم يومئذ حبّ
ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكّة
الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرأي عليه السلام ومريه
يثبّت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم
اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته انا بخير
فسألني كيف عيشنا فاخبرته بالخير قال فاوصاك بشيء قالت
نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي
وانت العتبة امرني ان امسكك ثم جاء بعد ذلك واسمعيل
يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا
كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان
الله قد امرني بأمر قال فاصنع ما امرك ربّك قال وتعينني قال
واعينك قال فانّ الله امرني ان ابني ها هنا بيتا واشار الى اكمة
مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت
فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)